https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.86
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 1155-1172، 2023 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها 1444 هـ -2023 م " ،جامعة دهوك 6 آذار2023

دور المرأة في ترسيخ مفاهيم السلام الأسري

محمود محمد محمود و وليد محمد عمر
قسم دراسات السلام وحقوق الإنسان، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة دهوك-اقليم كوردستان -العراق

(تاريخ القبول بالنشر:27 تموز، 2023)

الخلاصة

المرأة هي من اللبنات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام وداخل الأُسرة بشكل خاص، لاسيما الأم التي تحمل على عاتقها مسؤولية تربية أطفالها على القيم الإجتماعية السليمة، فهذه القيم تتشكل منها العديد من اللبنات التي تعتبر أساساً للسلام داخل الأُسرة ووسيلة للتحكم في المشاعر والعواطف السلبية والحد منها منعاً من تفاقم النزاعات الأُسرية الهدامة. فالمرأة وعملية التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها ضمن سياق القيم السليمة لا شك تعتبر عاملاً لإحلال السلام ضمن خيمة الأُسرة الواحدة ولها إنعاكاساتها الإيجابية على المجتمع ككل. تبين هذه الدراسة أهمية دور المرأة في ترسيخ وتعزيز المفاهيم والمبادئ التي يقوم عليها السلام ضمن نطاق الأُسرة من مختلف الجوانب، وتبحث في كيفية قيامها بحل النزاعات أو الحد منها وتشجيع أُسس التواصل اللاعنفي والتركيز على عملية الحوار البّناء، وذلك ضمن فرضية مفادها أن للمرأة دور إيجابي في عملية التربية وتعزيز ثقافة وتعليم السلام داخل الأُسرة الواحدة. غير أنه من أبرز الإشكاليات التي تعترض دور المرأة في ذلك هو تأثير العادات والتقاليد السلبية التي تحد من دورها والسلطة الأبوية عدم تمكينها بالشكل الذي تستطيع من خلاله بناء شخصيتها المستقلة للقيام بالأدوار التي تقع على عاتقها ضمن الأُسرة. لذا لا بد من بيان أبرز المعوقات التي تحد من دورها والحلول المطروحة لمواجهة تلك المعوقات بغية تعزيز دور المرأة في ترسيخ السلام الأسري منعاً لتفكك الأُسرة وصيانتها ورفدها بالمعايير التي تنعكس إيجاباً على المجتمع ككل.

الكلمات الدالة: السلام الأُسري، ترسيخ السلام، القيم الإيجابية، التماسك الأسري، تعزيز شخصية أفراد الأسرة. التمكين الإجتماعي.

المقدمة

1-1 مدخل تعريفي

إن معالجة مسألة السلام تحتاج إلى إدخال كل النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والسياسية . ولا يمكن أن تكون مقاربة مفهوم السلام دقيقة دون أن نأخذ بعين الاعتبار دور المرأة فيه، حيث اعترفت الأمم المتحدة في عام 2000 عبر مجلس الأمن، بالحاجة إلى "تضمين النساء باعتبارهن صاحبات مصلحة نشطة في مجال درء الصراعات وحلّها". لم يشدّد القرار 1325 على حماية المرأة وقت النزاع وتلبية حاجاتها فقط، بل شدّد القرار على مشاركة المرأة في كل مراحل السلام للتأكيد على دورها الفعال في الوقاية من النزاع، حل النزاع، بناء السلام، والمفاوضات. كما شدّد على دورها الأساسي في مرحلة إعادة الإعمار وإعادة نسج العلاقات الاجتماعية والإنسانية الضرورية لضمان سلام مستدام.

2-1 أهمية البحث:

تتمثل أهمية بحثنا في إن عملية نشر ثقافة السلام تتطلب جهداً من نوع فريد يبدأ من مرحلة الصفر أي التربية، وهنا تعتبر المرأة مسئولة مباشرة فيها فإذا ما اعتبرنا أن عملية نشر ثقافة السلام تمر بمراحل عدة حتى نصل للسلام المطلوب وإن هذه المراحل تبدأ من التربية فإن أول وأهم مراحل نشر ثقافة

mahmood.m@uod.ac and
Waleed.omer @uod.ac

السلام يقع على عبء المرأة ومن داخل الاسرة، ومن ثم عملية التمكين التي لها الدور البارز في تنشئة جيل مسالم وصحي.

3-1 أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في تحقيق ما يأتي:

1- معرفة وفهم السلام الأسري كمفهوم في سياق الأسرة.

2- معرفة فهم دور المرأة الريادي في غرس ثقافة السلام داخل الأسرة.

3- بيان أبرز المعوقات على المستويين الذاتي والأسري داخل الأسرة التي تحول دون تحقيق المرأة لهدفها وهو ترسيخ السلام.

4- بيان أبرز الحلول والتي تتعلق بعملية التمكين من النواحي النفسية والإقتصادية والإجتماعية.

4-1 إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في أن المرأة في سياق تحقيق وترسيخ السلام داخل الأُسرة تجابهها العديد من المعوقات والإشكاليات التي تحول دون تحقيق غايتها في بناء جيل مسالم وبناء أسرة مترابطة مبينة على أسس متينة تنمو من خلالها العلاقات وتتحول من حالتها السلبية إلى الإيجابية.

5-1 فرضية البحث:

تتمثل فرضية بحثنا في أن للمرأة دور جذري وأساسي في عملية بلورة السلام وترسيخه بالشكل الذي يؤدي إلى تقوية العلاقة بين أفراد الأُسرة الواحدة وتكوين شخصية متينة وقواسم مترابطة تخدم عملية السلام سواء داخل الأُسرة أم خارجها في سياق العلاقات الإجتماعية الواسعة.

6-1 هيكلية البحث:

تتكون هيكلية البحث من مقدمة وأربعة مباحث يتناول المبحث الأول الاطار المفاهيمي للدراسة مسلطا الضوء على تعريف السلام والسلام الاسري. ويتناول المبحث الثاني وسائل ترسيخ السلام داخل الأسرى، بينما يعرض المبحث الثالث لمعوقات دور المراة في تحقيق السلام الأسري. أما المبحث الرابع فيبحث في الحلول المؤثرة لتفعيل دور المرأة في تحقيق السلام الأسري. ويختتم البحث بخاتمة تتضمن اهم الاستنتاجات والتوصيات.

2. المفاهيم الأساسية: الاطار المفاهيمي للدراسة

في سياق أي دراسة، يؤدي تعريف المفاهيم والألفاظ وتحديد معانيها من حيث اللغة والاصطلاح إلى بيان وشرح المفهوم المراد دراسته حتى نميزه عن بقية المفاهيم. ولذا سنبحث في هذا المبحث، في مفهوم السلام والسلام الأسري، وكالآتي.

1-2 تعريف السلام

يقتضي بيان معنى مصطلح السلام أن نتطرق أولاً إلى معناه في اللغة ثم بيان معناه في الاصطلاح.

1-1-2 تعريف السلام لغة

السلام والسلامة: البراءة، والعافية [1]. والسّلم (بفتح السين وكسرها) مأخوذ من مادّة (س ل م) الّتي تدلّ على الصّحّة والعافية في كل ما اشتقّ منها. ومن هذا الباب: السّلم بمعنى الصّلح. والسّلم (بالكسر والسّكون) ضدّ الحرب، وهو أيضاً الإسلام، والسّلم بمعنى الصّلح يفتح ويكسر، ويذكّر ويؤنّث [2]. والسَلْمُ والسلامةُ: التعري من الآفاتِ الظاهرةِ والباطنة [3]. والسلامُ: التحية، واسم من أسمائه تعالى، ومنه قيل للجنة: دار السلام، والسلامُ أَمانُ اللهِ في الأَرض، والتَسالُمُ: التَصالُحُ، والمسالَمَةُ: المصالحة، والسلْمُ: الإسلامُ، والسلْمُ: الاستخذاء والانقياد والاستسلام [4]. وسِلْم، صُلْح [5]. يقال "قومٌ سِلْمٌ" أي مُسالمون؛ ويقال"انا سِلْمٌ لمن سالَمني وحَرْبٌ لمن حارِبني" والسَلِم: الجريح المشرف على الهلاك سموه به تفاؤلاً بالسلامة [6].

بناءً على ما سبق فالسلم والسلام لغة لهما معانٍ كثيرة، فقد يأتي بمعنى: الإستسلام، وقد يأتي بمعنى التحية، أو البراءة من العيب، أو الأمن من الشر، أو الصحة والعافية من النقص والمرض، أو المسالمة والمصالحة والمهادنة وغيرها من المعاني .

2-1-2 تعريف السلام اصطلاحاً:

هناك تعاريف عديدة لمصطلح السلام اوردها الفقهاء والمختصين بعلم السلام نذكر منها:

– السلام: اسم مصدر من سلم تسليماً عليه، بمعنى طلب له السلامة من كل مكروه، وهو اسم من اسمائه تعالى، ومعناه البراءة والخلاص من النقائص والعيوب أو الذي يسلم على عباده المؤمنين في الآخرة [7]. لغوي

– السلام: حالة من الطمأنينة والامن والسكينة [8]، التي يتمتع بها الفرد منفرداً أو مع غيره ويعيشه المجتمع.

– السلام: هو أمان الله في الأرض به تنشأ المودة والرحمة والمحبة، ويشعر الإنسان بالاطمئنان تجاه الآخرين [9].

– السلام: هو ليس فقط غياب الحرب بل أيضا حلول الخير للفرد والمجتمع [10].

– السلام: هو المصالحة والمسالمة، وهو اتفاق بين المسلمين وأهل الحرب، ومقتضى هذا الاتفاق الصلح والمسالمة ومتاركة القتال ولمدة زمنية محددة [11].

– السلام: غياب الحرب، أو الحالة التي لا يكون فيها أي عنف أو تهديد بالعنف الجسماني أو النفساني تمارسه جماعة إنسانية على أخرى، وقد أطلق البعض تعبير السلام السلبي على حالة عدم نشوب القتال، بينما عبر بالسلام الإيجابي على الحالة الفكرية الجماعية التي تجعل اللجوء إلى السلاح أمراً لا يمكن التفكير فيه [12].

ويرى Johan Galtung، ان للسلام بُعدين: سلبي وايجابي. والسلام السلبي يمكن وصفه بأنه حالة ساكنة، حيث ان هناك غيابا للحرب أو النزاع العنيف (وكثيرا ما يتم إبرام اتفاق بين النخب). أما السلام الايجابي فإنه عملية ديناميكية أكثر من كونه نهاية لحالة ما، وينطوي على ظرف يتم فيه معالجة النزاعات وحلها [13]. وهكذا فالسلام السلبي يعرّف ببساطة بكونه غيابا لحالة الحرب، ومن منظور ميثاق الأمم المتحدة، يعني السلام السلبي غياب التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة. أما السلام الايجابي، فيعرف بأنه ظرف اجتماعي يتم فيه القضاء على بنى السيطرة والاستغلال التي تمهد للحرب [14]. ووفقا لـ "Michael Henkel"، السلام "ليس حالة شاذة يجري بناؤها وتثبيتها بجهد كبير ضد كل أسباب الحرب، بل هو حالة طبيعية لتفاعل ناجح بين الأفراد والتنظيمات الاجتماعية والمؤسسات السياسية. فالسلام يتأصل في الحياة اليومية بشكل لا داع لوصفه مشكلة أو حالة استثنائية تحتاج إلى اهتمام أو معالجة خاصة" [15].

– **السلام**: تعني ببساطة الظاهرة القديمة التي عاشت فيها الدول جنبا إلى جنب دون قتال [16].

ومن التعاريف أعلاه نجد إندراج مجموعة من العناوين تحت هذا المفهوم (السلام)، من قبيل: السلام الزوجي، السلام الاسري، السلام العائلي، السلام القبلي، السلا على مستوى الحارة او المدينة، السلام الدولي، السلام الاقليمي، السلام السياسي، السلام الديني، وهكذا نجد تعدد العناوين بتعدد متعلقاتها.

والسلام درجات، الشخص مع نفسه، الشخص مع من حوله من داخل الاسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه[17].

وإذا كان المفهوم يتجه إلى البحث للسلام بين الإتجاهات المتباينة دينيًا أو سياسيًا، فإن السلام يمكن أن يشمل الآتي [18]:-

1- السلام بين أهل الملة الواحدة.

2 - السلام بين أهل الملل المختلفة.

3 - السلام بين الدول المختلفة سياسيًا.

4- السلام بين القوى الاجتماعية المختلفة.

2-2 تعريف السلام الأسري

يقتضي بيان معنى الأسرة في اللغة ثم بيان معناه في الاصطلاح، لكي نستطيع أن نعرف السلام الأسري:

2-2-1 تعريف الأسرة لغة [19]:

أسرة (مفرد): ج أسرات وأسرات وأسر:

1- عائلة، أهل الرجل وعشيرته" ذهب هو وأسرته إلى المصيف– أسس أسرة ناجحة".

2- جماعة يربطها أمر مشترك" أسرة الجمعية التعاونية– الأسرة التعليمية: العاملون في حقل التعليم".

2-2-2 تعريف الأسرة اصطلاحاً:

تعد الأسرة نظام اجتماعي متعارف عليه منذ أقدم العصور، وجدت نتيجة العلاقة بين الذكور والإناث [20]، من خلال عقد زاوج بين رجل وامرأة، ثم تتسع ليتفرع من خلالها الأولاد وتتكون من الأصول الذين هم الآباء والأمهات، ويدخل في هذا المكون الأجداد والجدات ويصل الأمر إلى فروع الأبوين من أخوة وأخوات وأولادهم ومن فروع الجدات والأجداد من أعمام وعمات وفروعها. وبهذا تكون الأسرة مكونة من الأدنيين من الأقارب وغير الأدنيين منهم [21]. قال تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا). [22] وهي أول مؤسسات المجتمع التي تنشئ الفرد اجتماعيا وتكسبه المعارف والمهارات والميول والعواطف ويجد الفرد فيها السلام والسكن [23]وتحافظ على استقراره وثقافته، فتنقلها إلى الأجيال القادمة [24].

3-2-2 تعريف السلام الأسري:

والسلام الأسري: هو الاستقرار ونزع الخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة، ونشر الأمن والطمأنينة والسكينة والمودة والمحبة بطرق وأساليب متعددة [25].

فالسلام الأسري يعني توفير الحب والوئام والاستقرار والتطور بين أفراد الأسرة وتعزيز ثقافة السلم وحل الصراعات والنزاعات[26].

وبما أن الأسرة هي البناء الأول للمجتمع وتمثل الأساس في بناء الأفراد فإن السلام أساس استقرارها وباستقرارها يستقر المجتمع ويخلو من كل النزاعات والخلافات والعنف، وتشتت الأبناء وانغراسهم في مستنقعات الجريمة [27].

ويهدف نظام الأسرة إلى تحقيق الآتي[28] :

1- تلبية حاجة الإنسان الغريزية وإشباع الدافع الجنسي بين الزوجين على نحو يصون العفة ويحفظ الأعراض ويحمي المجتمع من الانحلال والفساد.

2- الحفاظ على بقاء النوع الإنساني ، وتلبية المطلب الأساسي لبني البشر في التناسل والتكاثر.

3- المحافظة على نقاء النسل وصيانة الأنساب من الاختلاط ، وفوضى العلاقات بين الرجال والنساء.

4- توفير جو صالح للتربية السوية للأولاد. والأسرة جزء من استمرارية الجنس البشري على الأرض.

3. وسائل ترسيخ السلام داخل الأسرة

هناك مجموعة من الوسائل التي من خلالها تساهم المرأة في تحقيق السلام الأُسري لعل من أبرزها، غرس القيم الإيجابية في الأسرة، تعزيز شخصية أفراد الأسرة الإيجابية، وتعزيز التماسك والاستقرار الاسري، والتي سنتناولها تباعاً.

3-1 غرس القيم الإيجابية في الأسرة:

المرأة هي من اللبنات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام وداخل الأُسرة بشكل خاص، لاسيما الأم التي تحمل على عاتقها مسؤولية تربية أطفالها على القيم الإجتماعية السليمة، فهذه القيم تتشكل منها العديد من اللبنات التي تعتبر أساساً للسلام داخل الأُسرة ووسيلة للتحكم في المشاعر والعواطف السلبية والحد منها منعاً من تفاقم النزاعات الأُسرية الهدامة.

والقيم هي عبارة عن بنيات إجتماعية لها جذورها في الفضائل، وتشمل هذه الفضائل الحكمة والعدالة والإعتدال والشجاعة والإيمان والأمل والمحبة فهي معتقدات أخلاقية [29]، ويعتقد (كريستوفر هودجكينسون) بأن القيم هي "مفاهيم مرغوب فيها" [30].

تستند مرتكزات سلم الأسرة على فضائل خلقية، يمكن للمرأة أن تغرسها في ضمائر أفراد الأسرة ووجدانهم، ويعكس سماتها في حياتهم ومعاملاتهم، مما يساعد ويساهم في ترسيخ السلام، ومنها:

1- فضيلة الحب والمودة والرحمة: إن السلوك المهذب، والأدب الرفيع، والكلمة الطيبة، وحسن المعاشرة، كلها سمات تبث وتشيع في جو الأسرة الرضا والسرور والاطمئنان [31]. ولأهمية الحب للأسرة وللمجتمع، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): " والذي نفسي بيه، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم" [32]. فبذلك ينبت الحب ويزداد

المودة والرحمة محسن المعاشرة بين أفراد الأسرة، وهذا بدوره سيؤدي إلى السلام. ولأهمية الرحمة فقد أوصى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، أتباعه بأن يكونوا رحماء في جميع شؤون حياتهم، ليفوزوا برحمة الله الرحيم جل وعلا[33] لأن الرحمة صفة من صفات رب العالمين، فهو سبحانه القائل: (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ) [34]. ومما لا ريب فيه أنه حيثما كانت الرحمة فلا كراهية ولا إكراه [35].

2- التواضع: يحقق هذا المبدئ الحب في نفوس أفراد الأسرة، وخاصة الزوجين، فيحفهما بآداب وفضائل خلقية عامة تعمل على تحقيق ذلك، فتمنع الأحقاد أن تحل بالنفوس، ويشيع الآداب الرفيعة لإقامة سلم أسرية واجتماعية، وتستطيع المرأة أن ترسخ التواضع في نفوس أفراد الأسرة من خلال العمل الجماعي.. ولذلك فإنه يحقق السلم بينهم بتجريم وتحريم الأمور التي تمس بكرامة الإنسان ومشاعره وأحساسه [36].

3- العفو والإحسان إلى الناس: ولأهمية قيم الرفق والحلم والأناة [37] في تثبيت أسس السلام داخل الأسرة والمجتمع الواحد، فقد أكد عليها القرآن في قوله تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [38]. أي بِالْحِلْمِ وَالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرِينَ, وَلَا مُتَجَبِّرِينَ, وَلَا سَاعِينَ فِيهَا بِالْفَسَادِ وَمَعَاصِي اللَّه[39]. فالسلام بين أفراد الأسرة الواحدة لا يتحقق إلا بالتطبيق السليم لهذه القيم والمبادئ.

4-الكلمة الطيبة وعدم السخرية والإيذاء: من أجل ضمان السلام داخل الأسرة وفي المجتمع، على المرأة أن تحذر أفراد الأسرة من السخرية وسوء الظن والتجسس والغيبة والحقد والكراهية والإقصاء والقطيعة والضغينة وغيرها من خوارم الود وقواطع الصلة بين الناس، فلا يجوز إلحاق الأذى بالآخر، وعليها أن تبين لهم بأنه منهي عنه بنصوص كثيرة منها قوله تعالى في آية جامعة لهذه الأوصاف:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) [40]. فمن أجل ضمان السلام داخل الأسرة تستطيع المرأة أن تجعل مستندات ومرتكزات سلم الأسرة تقوم على إشاعة الكلمة الطيبة والوجه الحسن الطليق، فترشد إلى ما من شأنه أن يشيع الود والألفة وخاصة بينها وبين زوجها، قال تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) [41]. فالله تعالى يأمر المؤمنين أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الحسن والكلمة الطيبة، فإنهم إن لم يفعلوا ذلك نزع الشيطان بينهم وأخرج الكلام إلى الفعال، ووقع الشر والمخاصمة والمقاتلة.[42]

5-الصفح والغفران: على المرأة أن تؤكد على الصفح والعفو والغفران، ولو عند الغضب، وهذه مجاهدة للنفس تحمي سلم الأسرة من كل مكروه، قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) [43]. ولأهمية الصفح والغفران للتماسك الأسري وترسيخه، أكد النبي (صلى الله عليه وسلم) على العفو والاحسان في أحاديث كثيرة، منها: "يَا عُقْبَةُ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الآخِرَةِ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ" [44]. وقال أيضاً: "يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ" [45].

فيمكن للمرأة أن تلعب دورا هاما في دعم وترسيخ السلام في الأسرة، من خلال المبادئ والقيم الموجودة في الأديان والمجتمعات. وتحافظ بدورها على سلامة المجتمع، واتاحة الفرصة لكل فرد أن يمارس حياته بسلام ووئام وحرية، وهذه المبادئ والقيم تكون عاملا أساسياً ومهماً في إيجاد تعامل إيجابي يحقق تلك الغايات الآنفة الذكر وغيرها مما يساعد ويساهم في ترسيخ السلام في الأسرة وغيرها من الاماكن والمجتمعات. وإن إعمال هذه المقومات والمفاهيم والمبادئ

الواردة الذكر داخل الأسرة، كفيل بحفظ السلام، ليس فقط بين أفراد الأسرة وإنما بين جميع البشر.

توضح القيم فهم الخطأ والصواب، حتى يفهم الطفل ما يقدره ويحترمه أفراد المجتمع من حوله، وما يتوقعون أن يصدر منه، لذلك تساهم المرأة في غرس القيم الإيجابية في نفس الطفل حتى يسعى للأفضل للحصول على التقبل والبقاء والنمو في المجتمع وبين أفراده [46]. والمرأة باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر الأسرة والمجتمع تستطيع أن تغرس قيم السلام، كالتضامن، والتعاون، ونبذ العنف، والتسامح، والتشبث بالتعاليم الدينية السماوية التي تدعو لهذه القيم وغرسها في أفراد الأسرة وخاصة في الشباب، وذلك من خلال توعيتها بهذه القيم وإرشادها لكيفية استخدامها في توجيه أبناءها.

2-3 تعزيز شخصية أفراد الأسرة الأيجابية:

تعزز المرأة من خلال الأُسر شخصية الطفل من خلال العديد من الاستراتيجيات المدروسة، ويساهم هذا الأمر في إشعار الطفل أنه عضو هام في المجتمع، فيجب على الأسرة أن تتأكد من بنائها لشخصية إيجابية قوية مقبولة مجتمعيًا تجذب كافة الجهات في المجتمع، حتى يتم تشجيعه وتنميته بسهولة فيه. فعلى المرأة تعليم الطفل تحمل مسؤولية نفسه ابتداءً من الأمور الصغيرة؛ فسيساهم هذا الأمر في فهم وإدراك مسؤوليته ودوره في المجتمع، إذّ يبدأ الأمر بتكليف الطفل لمهام ومسؤوليات صغيرة تتعلق بأموره الشخصية، ويتم تغيير هذه المهام وتكبيرها مع مراحل نموه [47]. فالام تقوم بالدور الرئيسي في رعاية أبنائها في جميع الأمور المتعلّقة باحتياجاتهم، سواء المادية، أو بإشباع حاجاتهم العاطفية من الحب والحنان اللذان يحتاج إليهما الطفل ليشعر بالسعادة والأمان.

فتعامل الأم مع أبنائها وتربيتها لهم هي مفتاح شخصيتهم، فحنان الأم وتعاطفها مع أبنائها ومدى مرونتها في التعامل معهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن رغباتهم واحترام آرائهم وتوجيههم بلطف، يساعد على تكوين شخصيات متفهمة وديمقراطية وغير استبدادية، رحيمة غير عنيفة، محبة للسلام وهذه هي النواة الأولى لمساهمة المرأة في صنع السلام المجتمعي [48].

تؤثر طبيعة الأم النفسية على التكوين النفسي للأبناء الذين يتأثرون بطريقة تعامل الأم مع الآخرين المحيطين بهم من أقارب وجيران وغرباء، فإذا كانت الأم شخصية منغلقة على نفسها خرج أبناءها انطوائيين يخافون من تكوين علاقات وصداقات اجتماعية جديدة، أما إذا كان الأم شخصية متفتحة وتفاعلية مع الآخرين خرج أبناءه ذي شخصية اجتماعية متفتحة. أما تعصب الأم وغرورها ينتج عنه أبناء متعصبين، رافضين للآخر ومشككين [49].

فأغلب المشاكل النفسية التي يعاني منها الفرد في حياته نتيجة لتربية مرحلة الطفولة وما مر به من أحداث، فالسنوات الخمس الأولى في حياة الفرد مرحلة بالغة الخطورة في تكوين شخصيته من الناحيتين الفكرية، والنفسية، وبعد أن يكبر الأبناء ويختلطون في محيط أكبر من الأم والأب والإخوة لا يتوقف تأثير الأم بل يستمر في مهمته، إذ يعمل هذا التأثير بشكل مستمر على ضمان استمرارية أثر التنشئة الأولى وحفظ منظومة القيم التي نشأ عليها. لذلك علق كثير من الباحثين في مجال علم النفس والاجتماع على أهمية التربية في تكوين شخصية الأمم، وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة ووراء كل أمة هابطة تربية هابطة أو متخلفة[50]. فالمرأة لها الدور الكبير على الروابط الفردية والمجتمعية، فعلى صعيد الفرد تنمي قدراته الثقافية والفكرية والمعرفية، أما على صعيد المجتمع فهي وسيلة تواصل بين فئات المجتمع.

وللمرأة دور في الإرشاد والتوجيه والوقاية من ظاهرة العنف الأسري من خلال التربية الإيمانية للأفراد وتعريفهم بالواجبات المناطة على عاتقهم وبيان أهمية دور الأسرة في بناء المجتمع ليتفاعل معها الافراد بكل حيوية[51].

3-3 تعزيز التماسك والأستقرار الأسري:

إن التماسك الأسري داخل الأسرة يرجع الى أهمية دور المرأة واستقرارها النفسي والاجتماعي وأثره على الأهل والأبناء، فالدفء الأسري رابط قوي ومهم في بناء المجتمع،

فبدونه تنهار الأعمدة والأسقف، وهو السبيل الوحيد لبناء أسرة سعيدة، وله الدور الكبير في الاستقرار النفسي التي ينعكس على حياة كل فرد لديها، فيكون سعيداً وناجحاً، وفرداً بنَّاءً إيجابياً في المجتمع[52].

تقوم المرأة بالحفاظ على تماسك واستقرار الأسرة بأعمال كثيرة من شأنها حفظ استقرار المنزل وتماسكه، حيث أن المرأة تمتلك صفات تميّزها عن الرّجل وتجعلها قادرة على تقديم معاني الرّحمة والحنان لأهلها وإخوانها وزوجها وأولادها ورعايتهم الرّعاية الصّحيحة، ولا يمكن للرّجل أن يحلّ مكان المرأة في الأسرة، وهنا تكمن سنّة الحياة وتكامل أدوارها حين يعرف كلّ طرفٍ فيها دوره ورسالته فيؤدّيها على أكمل وجه[53].

إن قيام المرأة بأعمال المنزل وترتيبه يوفر الراحة النفسية لزوجها ولأولادها، وقيامها بإدارة المال بالشكل الصحيح المعتدل يبعد الأسرة عن المشاكل المادّية، كما أن عملية تنظيم وقتها بحيث تحقّق جميع أعمالها تضمن لها ولأسرتها الجو الأسري المستقر والدافئ.

كما أن تعلم المرأة الطفل كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية طويلة الأمد مع أفراد الأسرة والمجتمع، بحيث تشكل هذه العلاقات أساسًا داعمًا في حياته الأسرية والمجتمعية، كما أنها تلعب دورًا كبيرًا في تقديم الطفل للأفراد الآخرين مثل الأقارب والأصدقاء، بالإضافة إلى مساعدته في بناء وتأصيل العلاقات بحيث يصبح فردًا مؤثرًا وفعالًا وواثقًا من نفسه في الأسرة والمجتمع[54]. وهذا يؤدي إلى بناء شخصيات سليمة للأطفال وينمو بشخصية مستقلة وسليمة.

وإن من أهم الأدوار التي تقوم بها المرأة هي رعاية الأبناء وتربيتهم التربية الصالحة، وتقوم بالمحافظة على تماسك الأسرة واستقرارها من خلال إشباع الجو الأسري بالمحبة والود والعاطفة، كما أنها تقوم بتقديم الدعم العاطفي للأسرة بما تمتلكه من عاطفة وحب وحنان تجاه أطفالها وزوجها، وتعمل أيضًا على تعزيز دور زوجها من خلال تقدير دوره واحترام مكانته في الأسرة. فقيام المرأة على تعزيز دور الزوج في الأسرة من خلال تقديم الاحترام والتقدير له، ومساعدته في أموره الحياتية المختلفة، ووقوفها إلى جانب الزوج في الأزمات من خلال تقديم المشورة والرأي النافع الذي قد يفيد الزوج في تدبير أموره وحل مشكلاته، وقيام الزوجة بتقوية زوجها من خلال حفظ ماله وسرّه، وبالمعاملة الصادقة الطيبة والكلام الطيب يشعر الزوج بالارتياح والاطمئنان في بيته وبين أفراد أسرته [55]. ومما لا شك فيه أن هذه الاعمال ستؤدي إلى السلام الأسري.

فتعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأبناء، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأطفال من والديه، فضلاً عن تأثير هذه العلاقة على الجو السائد في محيط الأسرة؛ لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين، وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء يهيئ مناخ اً أسرياً أفضل وأرقى، وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وفي الواقع تُعد سلامة البناء الأسري شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها [56].

تشير بعض الدراسات إلى أن التنشئة الاجتماعية والأسرية السليمة تمكن المراهق من عبور هذه المرحلة بالحد الأدنى من عمليات التمرد على القيم والمعايير الاجتماعية ما يعني أن الاسرة وعلاقات الصداقة الإيجابية قد يلعبان دوراً هاماً في تعزيز قدرة المراهق على تجاوز هذه المرحلة بدون مشكلات نفسية أو جسدية تذكر[57].

فعلى المرأة أن تحمي اسرتها من الأنهيار والتفكك، لأن الأسرة أصل من أصول الحياة الاجتماعية الإنسانية التي لا يمكن للمجتمع أن يقيم علاقات سلمية إلا من خلالها [58]. وصلاح الجماعة لا يتم إلا بصلاح أفرادها[59]. والمرأة هي صانعة الأجيال، وهي التي تربي الجيل وتقوم الاسرة.

وهذا يعني ضرورة أن تسعى الأم إلى ممارسة دورها بشكل يحقق نتائجه التي يأملها المجتع. فعليها نشر ثقافة السلام والعمل على تعزيز قيم التعاون والتضامن في تربيتها لأبنائها في طريقة تعاملها معهم وترسخها في تعاملها مع الآخرين.

فتمسك الأم بالتعاليم الدينية وقوة إيمانها واعتقادها في دينها ينعكس على مسلكها وتعاملاتها. مما يجعل أبناءها أكثر قرباً من قيم التسامح والتعاون والتضامن ونبذ العنف واحترام الآخرين، ذلك أن التعاليم الدينية غنية بالقيم والخصال الحميدة التي تعمل على غرسها في نفس المؤمن ليعمل بها كشروط من شروط الإيمان، فعن طريق تمسك الأم بهذه القيم يكون الشباب أكثر قرب منها. وعلى الرغم من أن الشباب في هذه المرحلة يكونون أكثر عرضة لمؤسسات التنشئة الأخرى كالمؤسسات التعليمية والإعلام وغيرها غير إلا أن دور الأم في هذه المرحلة هو التوجيه والإرشاد، والعودة بهم إلى جادة الصواب(60).

عليه يمكن القول أنه يجب التركيز على حملات التوعية على مستويين مستوى خاص يكون مركز على المرأة ذاتها لتوعيتها بما هو مطلوب منها، ومستوى عام يكون موجه إلى المجتمع ككل بجميع فئاته ليستوعب أهمية وفائدة ما تقوم عليه ثقافة السلام.

كذلك على الأم أن تقوم بتربية أفراد الأسرة وبمسندة الأب في جو أُسري هادئ، وتبدأ هذه التربية منذ الميلاد، فتهيئ للطفل جواً سعيداً ينمو فيه شاعراً بمحبة من حوله، وتضامنهم في البذل لتحقيق حياة أرقى، وبذلك تنطبع في نفس الطفل صورةً جميلة عن المجتمع، ويتجه تلقائياً في مقتبل حياته إلى التعاون في سبيل سعادة المجموع، هذا الجو السعيد الذي نرجوه للطفل يجب أن يخلو من صنوف الشقاء والتناحر بين أفراد الأسرة، وألا يظهر أمام الطفل ضروب الأخلاق الدميمة... فالطفل كائن حساس للمؤثرات الخارجية... ومن هنا كان على الوالدين أن يخفيا عن أفراد الأسرة صور الخلاف بينهما(61). فالمرأة عليها أن تساهم في تحقيق الوجود الإنساني، حتى يتحقق السلام.

4. معوقات دور المرأة في تحقيق السلام الاسري

بعد بيان أبرز المقومات الإيجابية لدور المرأة في ترسيخ السلام الاسري، لا بد من بيان المعوقات التي تحد من دور المرأة في ترسيخ السلام الأسري، فثمة عوامل كثيرة تؤثر سلباً في دور المرأة في ترسيخ السلام الأسري، وتشكل معوقات أمام اقامته وترسيخه.

المرأة عنصر اجتماعي نشط ومهم يمكن أن يشاركوا بفاعلية في المجتمع، وخاصة في نشر ثقافة السلام، ولكن دور المرأة في مجال ترسيخ السلام تعترضه عقبات عديدة (قيود) تحول دون مشاركتها لا تزال موجودة، وهذه القيود يمكن تحليلها على مستوين، المستوى الشخصي، والمستوى الأسري.

4-1 المستوى الشخصي (الذاتي):

هذا المستوى يتعلق بذات المرأة، فهناك شخصيتان للمرأة الشخصية السلبية والشخصية الإيجابية، فالمرأة السلبية هي التي تعمل في حدود أقل من إمكانياتها. فهي تتميز بعدم الفعالية والضعف في مواجهة مشاكلها والاتكالية نتيجة عدم القدرة على إثبات الذات، هذا إلى جانب الشعور بعدم الاستقرار النفسي الذي مكنها من الانطلاق للعالم الخارجي بثقة وفاعلية، وهذه المرأة لا نتوقع منها الكثير لتقوم به ذلك لأنها شبه عاجزة عن خدمة أهدافها فكيف بأهداف أسرتها ومجتمعها، وهذا النوع من النساء (الإتكالي) يمثل ثقل زائد في مشاكل الأسرة والمجتمع، وهذا لا يعني أن نستسلم لوجود هذه الشخصية، إنما يجب علينا معالجتها وتحفيزها وذلك بالوقوف على الأسباب التي دفعتها للحالة السلبية التي هي عليها وكسبها كعضو فاعل في المجتمع، ومعالجة هذه الإشكالية يعني جهود مضاعفة لبرامج تحفيز المرأة للقيام بدورها في نشر ثقافة السلام(62).

فهنا لابد من وعي المجتمع بأهمية إشباع الاحتياجات النفسية وخاصةً العاطفية للمرأة من خلال العمل على حقوقهم والوقوفِ بجانبهم وخاصةً في الحاجات التي تؤدي إلى شعورهم بالأمن النفسي(63).

أما الشخصية الثانية: الإيجابية وهي التي تعمل لإظهار إمكانياتها وزيادتها، وهي الشخصية التي نتوجه إليها للقيام بالدور المطلوب فهي ذات فاعلة ونشاط، غير مستسلمة لأوضاعها تسعى جاهزة لتحسينها، وشخصية تحاول الاستفادة من ظروفها لتحسين واقعها فهذه يمكنها أن تساهم

في خدمة مجتمعها ومعالجة سلبياته كما يمكنها أن تساهم في معالجة آثار الحرب وتهدئة الصراع، وبالتالي يمكنها القيام بدور في نشر ثقافة السلام [64]. وحتى تكون المرأة واعية ومدركة لأدوارها، عليها أن تكون متسلحة بالقدر الملائم من المعرفة والثقافة، والخبرات والمهارات السلوكية اللازمة لمواجهة التحديات التي تجابهها[65].

وإن المتأمل في أحوالنا الآن وخاصة تزاحم الأعمال والبرامج في حياتنا عزز غياب الدفء الأسري للمرأة في كثير من الأسر وهو من أكبر مسببات تصدع كيان الأسرة ولا يقتصر غيابه لدى شريحة معينة بل هو عام ويشمل أغلب شرائح المجتمع لتعدد أسبابه وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى التفكك وأهمها يتمثل بدور المرأة وأمنها النفسي[66].

فالمرأة هي الحاضنة لجميع الأفراد الذين ينتمون إليها سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، ولا يمكن أن يحدث استقرار اجتماعي ودفء أسري في نسيج الأسرة إلا من خلال الآمن النفسي للمرأة وتلاحمها واستثمار الأوقات التي تحدث نوعاً من الألفة معها، وذلك عبر تجديد وتوطيد العلاقة بين جميع الأطراف، لكن يغفل الكثير عن عملية إشباع المرأة عاطفياً، وهذا التجاهل مصدره الجهل التام بأهمية هذا المنحى، حيث حولت الحياة العملية لكثير من الرجال والنساء نحو الصرامة والتقيد بالمواعيد ومن التعامل بطريقة جافة، وعبر إصدار سلسلة من الأوامر والنواهي التي تتسبب بشكل مباشر في إحداث التنافر واتساع الهوة بينهما[67] .

وإن التماسك الأسري داخل الأسرة يرجع الى أهمية دور المرأة واستقرارها النفسي والاجتماعي وأثره على الأهل والأبناء، فالدفء الأسري رابط قوي ومهم في بناء المجتمع، فبدونه تنهار الأعمدة والأسقف، وهو السبيل الوحيد لبناء أسرة سعيدة، وله الدور الكبير في الاستقرار النفسي التي ينعكس على حياة كل فرد لديها، فيكون سعيداً وناجحاً، وفرداً بنَّاءً إيجابياً في المجتمع [68] .

2-4 المستوى الأسري:

وهذا المستوى يتعلق بمحيط الأسرة والعائلة، فإنها تحتوي عقبات وقيود عدة، وهذه العقبات والقيود تتفاوت من أسرة آخر ومن مجتمع لآخر وذلك حسب التكوين الثقافي للأسر و المجتمعات المختلفة، كما أنها تختلف في حد ذاتها من حالة لأخرى، وأن من أهم القيود التي تعترض دور المرأة هو النظرية الدونية لها، فمازالت معضم البلاد أسيرة النظرة الموروثة للمرأة على أنها مخلوق في مستوى أدنى من الرجل فغلبة الذكورية داخل الأسرة والمجتمع أدت إلى إقصاء المرأة عن ميادين الخدمة العامة، الاجتماعية والسياسية بسبب هذه النظرة،وإن كان بالإمكان تغيير القوانين فليس من السهل تغيير الموروث، الذي كرس ولا زال النظر للمرأة كمواطن" درجة ثانية"، بما يعكس بشكل واضح حالة التبعية والانقياد التي تعانيها النساء[69].

وتمثل نظرة المرأة لنفسها ونظرة المجتمع إليها أبرز المحددات لواقع المرأة اليوم، يتعلق الأمر بالإرث التاريخي الذي صنفها منذ قرون في مرتبة إنسانية أدنى من الرجل وحتى ملكية تابعة له، يتصرف بها كيف ما شاء ما طبع استسلام المرأة لهذا الواقع وتكريسه، وهذا ما دفع البعض للقول أن المرأة عدوة نفسها نتاجا للموروث التاريخي الذي نجح في إقناعها أن أدوارها لا تتعدى حدود قلعتها الأسرية[70]

علينا الإقرار أن وضعية المرأة في بعض المجتمعات ما زالت تتميز بالكثير من السلبية والصور النمطية التي لا تنظر لها إلا من منطق كونها قاصرا.

5. الحلول المؤثرة لتفعيل دور المرأة في تحقيق السلام الأسري عبر التمكين

اصبح موضوع تمكين[71] المرأة في الوقت الحالي قضية ساخنة حول العالم؛ فالمرأة الحديثة تبحث عن فرص متساوية مع الرجل ويتنافس الاثنان بقوة في مختلف المجالات مثل السياسية والاقتصادية والقطاعات الاجتماعية الاخرى.

ونقصد بتمكين المرأة، كيفية منح القوة أو النفوذ للمرأة المهمشة أو المستضعفة في الأسرة والمجتمع، ومما لا شك فيه أن تمكين المرأة من المشاركة الإيجابية في مختلف المجالات والأنشطة

السياسية والأجتماعية والثقافية تجعلها على دراية بأبعاده، مما يجعلها على دراية بأوضاعهم وحالاتهم، وبيتالي يوفر الفهم لمشكلاتهم، ومن ثم الوصول إلى الحلول الممكنة لتلك المشكلات عن طريق الانخراط في جماعات العمل، والمشاركة، لرفع الظلم عن أنفسهم والتحول بعيداً عن التهميش والإقصاء، وهذا بدوره سيؤدي إلى تعزيز السلام.

عليه سنتناول التمكين كحل للمعوقات السابقة الذكر من خلال التمكين النفسي والاقتصادي والإجتماعي على النحو التالي:

1-5 التمكين النفسي:

إن التمكين النفسي هو مزيج أو توليفة من تقدير الذات وكفاية الذات وحرية الارادة والثقة بالنفس والوعي بالذات والتفكير الإيجابي وهو بالنهاية يقود إلى السعادة وجودة الحياة بالنسبة للمرأة، ويمكن أن يحسن صورة الذات عندها، والتمكين النفسي للمرأة يعني جعل النساء قادرات على الوصول إلى المهارات والمعارف والتعامل مع الضغوط والصدمات سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل[72].

ويركز التمكين النفسي على الحالة النفسية للأفراد وليس على البناء الاجتماعي أو الممارسات الادارية، وعلى شعور الفرد بالسيطرة على عمله، وفي هذا يختلف عن التمكين الهيكلي الذي يركز على توزيع القوة على العاملين في جميع المستويات، فمدخل التمكين النفسي يركز على كيفية ادراك الافراد لعملهم وهذا المدخل يبرز التمكين كمعتقدات فردية يمتلكها الافراد عن ادوارهم وعلاقاتهم بمنظماتهم، وان المدخل الهيكلي غير مكتمل لان توزيع مصادر القوة يمكن ان يكون له تأثير قليل على العاملين اذا كانوا لايملكون شعوراً بالكفاءة الذاتية، فالتمكين هو عملية رفع ودعم شعور القدرة الذاتية لدى الافراد بالمنظمة من خلال تحديد وازالة الظروف التي تسبب الشعور بالعجز[73].

فعلى المرأة تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية بين الأفراد العاملين، من خلال تحديد الظروف المعززة لانعدام القوة، والعمل على إزالتها، عن طريق الممارسات والتقنيات التنظيمية الرسمية . ويعد من الاستراتيجيات الإدارية الأساسية التي تعتمدها المنظمات المعاصرة، بقصد تنمية مواردها البشرية، وتطوير مهاراتهم، من خلال العمل على الجوانب النفسية والإدراكية والشعورية[74]. ومما لا شك فيه أن هذه الأمور ستؤدي إلى رفع مستوى ومكتنة المرأة في الأسرة والمجتمع.وإن عملية التمكين لا يمكن أن تتم لأمرأة على استقلال أو بصورة فردية بل يجب أن تكون عملية تتخذ طابعاً جماعياً شاملاً لقطاعات سكانية أو لفئات مهمشة من المجتمع ويجب أن تتم وفقاً لسياسة أو لإستراتيجية تتضمن تكاتف الجهود التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على السواء[75]. فعندما تصبح المرأة في وضع أفضل يغدو العالم مكانا أفضل للجميع[76].

2-5 التمكين الاقتصادي:

هو قدرة كل فرد في المجتمع في الحصول على الدخل الكافي ليعيش حياة كريمة، ويستطيع تلبية احتياجاته الأساسية[77]. فالتمكين الاقتصادي بجعل المرأة شريكا لا غنى عنه في العملية التنموية، ورفع التمييز ضدها في الأجر والفرص الاقتصادية[78].

وتعتبر المشاركة الاقتصادية للمرأة ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. فمشاركة المرأة في النمو الاقتصادي تدفع عجلة النمو التقدم الاقتصادي، فالمشاريع التي تقوم بها المرأة سواء كانت مشاريع صغيرة أم متوسطة الحجم تساهم وبشكل إيجابي وفعال في تعزيز الاقتصاديات الوطنية [79]. ويتم هذا التمكين عن طريق النصيب النسبي لكل من الرجل والمرأة في مختلف الوظائف الادارية والتنظيمية والمهنية والتوزيع النسبي للدخل المكتسب عن طريق السكان النشطين اقتصادياً من الجنسين والاجور النسبية للاناث بالمقارنة مع الذكور، مع ضرورة التأكيد على الأهتمام والاخذ بنظر الاعتبار المرأة الام المتفرغة لتربية اطفالها وايضاً ربة البيت المتفرغة لشؤون بيتها فهما منهمكتان باعمال البيت وتربية الاطفال ورعاية الأسرة ولكنهما يعدان بلا عمل خرج منزلهما وهذا ما يؤدي إلى حصول التمايز بين المرأة العاملة خارج البيت والاخرى ربة

البيت وهو امر مرفوض في جميع الاتفاقيات الدولية ومنصوص عليه في وثيقة الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة[80].

وأن التمكين الاقتصادي للمرأة لا يتحقق إلا إذا كان لها دخل خاص منتظم. فاندماج المرأة في سوق العمل، والحصول على فرص التوظيف التي تؤمن لها مصدراً دائماً للدخل، ورفع القدرة التنافسية لها في سوق العمل وتخفيض معدلات البطالة بين الفتيات. يجعلها على استقلالها الاقتصادي عن الرجل، وتصبح قراراتها المادية بيدها، وتتمكن من تأسيس مشاريعها الاقتصادية الخاصة. مما يعني مزيداً من قوة المرأة في كل المستويات الاقتصادية ومشاركة المرأة مشاركة معترف بها وذات قيمة[81].

إن المرأة العاملة تشارك أكثر فى صنع القرارات المالية بالأسر، وكذلك فإن المكانة العلمية ترتبط ارتباطاً واضحاً بالقرارات الخاصة بالإنجاب ، وأن هناك فروق بين المرأة العاملة و غير العاملة لصالح المرأة العاملة فى المشاركة بالمجتمع المدني[82].

وقد توصلت بعض الدراسات إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: وجود عدد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تمكين المرأة اقتصاديًّا تتمثل في : قيود الزوج، وعدم المعرفة بالمهارات اللازمة للعمل، وعدم وجود رأس المال الكافي، وعدم توافر كفاية المساعدات الحكومية، وعدم التفاني من قِبل بعض النساء[83].

وقدرة المراة على المشاركة في أنشطة إنتاجية، تسمح لها ببعض الاستقلالية المالية[84]. سيسهم بدوره في تعزيز صحة وإنتاجية الأسر والمجتمعات بأكملها، وفي تحسين آفاق الجيل القادم[85]. ومما لا شك فيه هذا سيؤدي إلى السلام الأسري والسلام المجتمعي أيضاً.

3-5 التمكين الاجتماعي:

يُركز التمكين الاجتماعي على إعادة الترتيب أو التغير الجذري للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار، ويتضمن إعطاء الأمل في إحداث تغييرات وتحولات في مؤسسات المجتمع تعزيز حرية الأفراد الجماعات والكرامة والحكم الذاتي، والتمكين الاجتماعي يزيد من الإحساس بالمسؤلية الاجتماعية [86] وعلى ضوء ممارسة المرأة لكل صلاحياتها وقدراتها، لبناء ثقافة اجتماعية تحد من الهيمنة الذكورية، ففي عصر الحداثة الاجتماعية مازال الرجل يخشى أن تصبح المرأة ندا له[87].

ويرى دعاة هذا التمكين ان تمارس المرأة جميع صلاحياتها وقدراتها بغية بناء ثقافة اجتماعية تحد مما يطلقون عليه بالسيطرة الذكورية، وفي هذا السياق يتم المطالبة بتعديل قوانين الاحوال الشخصية ومراجعة العلاقة بين الرجل والمرأة وعدم تقييد دور المرأة في المجتمع على انه لانجاب الاطفال وتربيتهم والاهتمام بشؤون البيت ورعاية الأسرة فقط، بل لابد من ان توجد برايهم الى جانب الرجل لتشاركه في كل المجالات وتخوض معه معترك البناء الاجتماعي [88].

وتؤكد بعض الدراسات على أن المرأة في مرحلة منتصف العمر وما بعدها تكون أكثر استقراراً نفسياً وجسدياً ويتكون لديها قدراً كبيراً من المهارات والخبرات الحياتية التي تعينها على إدارة شئون حياتها بثقة، وتمكنها أيضاً من التعامل مع كافة المشكلات المرتبطة بطبيعة العمل أو بالعلاقات مع الناس والمجتمع. وفي هذه المرحلة نستطيع توظيفها للعمل في مجالات التمكين لأقرانها من النسوة وداخل الأسرة [89]. فامتلاك المرأة للمعرفة والمهارات والقدرات والتى تساهم فى تعليمها بشكل كبير ومن ثم تحقيق مشاركتها بشكل ايجابى فى المجتمع مع الأخذ فى الاعتبار أهمية تغيير القيم والعادات والتقاليد والنظرة الاجتماعية الخاطئة للمرأة، والقضاء على مظاهر التمييز ضد المرأة وعدم المساواة مع الرجل [90]. وهذا بدوره سيؤدي إلى تقوية المرأة والقيام بمسؤليتها في الأسرة بشكل أكبر، مما سيسهم في استقرار الأسرة.

ولا ننسى أهمية التقدم العلمي للمرأة؛ لما له من دور فعال في تعزيز تمكين المرأة، كما أن له دورًا حيويًّا في إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى النساء وإعدادهن جيدًا من حيث المعرفة، والكفاءة والقدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة[91]. فقد توصلت دراسة إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين التعليم وتمكين المرأة على الصعيد

الأسري[92]. وبعض الإحصاءات تشير إلى أن تعليم المرأة وتمكينها من العمل انعكس ايجابًا على الأسرة، سواءً في الأمور التربوية أو الاقتصادية أو الصحية[93].

ولكي نقدم مستوى جيد لتمكين المرأة في جميع المستويات وخاصة على مستوى الفرد والأسرة، علينا أن نعمل على الآتي[94]:

1-العمل على ضمان مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الحيوية على المستوى الأسري.

2-مشارك الرجل للمرأة في كافة الأمور الحياتية- الأعباء المنزلية-.

3-منح المرأة الحق كاملاً في التصرف في صحتها الإنجابية وفي تحديد وتنظيم عدد أفراد الأسرة التي يناسب قدرتها الجسدية والصحية.

4-حق المرأة في اكتساب الدخل وفي التصرف فيه بحرية.

5-حق المرأة في التعبير وإبداء الرأى في عملها وفي الإحساس بقيمتها.

6-تعميق إحساس المرأة بالثقة وتقدير الذات.

7-الحق في الدفاع عن نفسها ضد كافة صور الإيذاء والضرر.

6. الخاتمة

بعد أن إنتهينا من كتابة هذا البحث توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والتي سوف نجملها كالآتي:

أولاً: الاستنتاجات:

هناك جملة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال كتابة هذا البحث، وتتمثل أبرزها فيما يأتي:

1-إن السلام الأُسري هو سلام نابع من الأسرة وسياقها الخاص سواء من خلال الأب أو الأم أو بقية أفراد العائلة.

2-إن عملية غرس القيم والمبادئ الجوهرية كالأمل والحكمة والضمير والأخلاق تعتبر من القيم الأساسية والتي يتم بلورتها من قبل المرأة التي تسعى جاهدة إلى ترسيخ السلام عبرها.

3-تساهم المرأة بشكل عملي في تقوية شخصية أفراد الأسرة من خلال العديد من الوسائل المدروسة بعناية، منها تعليم الأطفال كيفية الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، مما ينمي لديهم روح المبادرة وتحقيق أقصى قدر من بناء الشخصية التي تساعدهم في تحمل الأعباء والواجبات بعناية فائقة، مما يساهم وبشكل أساسي في ترسيخ الثقافة والسلام لديهم.

4-تعمل المرأة في تحقيق التماسك والإستقرار الأسري التي تعتبر من الوسائل والمقومات الأساسية في تحقيق السلام داخل الأسرة وخارجها، ويتم ذلك من خلال قيام المرأة بواجبها من النواحي الإجتماعية والثقافية والنفسية.

5-هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تمكين المرأة من قيامها بادوارها الفاعلة سواء تلك التي تتعلق بالمرأة ذاتها وعدم قدرتها في المطالبة بحقوقها وتفعيل دورها الإيجابي داخل المجتمع ام تلك التي تتعلق بأسرتها والمواريث والعدات والتقاليد التي تمنع المرأة من القيام بدورها الإيجابي سواء داخل الأسرة وخارجها، مما يعيق عملية ترسيخ ثقافة السلام داخل الأسرة.

6- يمكن حل المعوقات التي تحول دون تحقيق المرأة للسلام داخل أسرتها من خلال تمكينها وتعزيز قدراتها من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية، إذ أن التمكين عبر تلك المجالات سيساهم في علاج المشاكل الذاتية وغير الذاتية التي تلاحق المرأة، وبالتالي تعزيز ثقتها بنفسها وإستئصال الخوف الذي بداخلها، مما يتيح بالتالي المجال لها للقيام بالادوار التي تقع على عاتقها وخصوصا في مجال حل النزاعات داخل الأسرة وتعزيز وترسيخ السلام.

ثانياً: التوصيات:

بعد الإستنتاجات التي توصلنا إليها يمكن لنا ان نجمل مجموعة من التوصيات والتي لها شأن كبير في ترسيخ السلام داخل الأسرة، ومن أبرز هذه التوصيات ما يأتي:

1- العمل على زرع القيم الإيجابية لدى المرأة من خلال تغيير الجذور الثقافية السلبية التي تمنع المرأة من ممارسة دورها الفعال داخل وخارج الأسرة، وذلك عبر إصدار مشاريع قوانين تزيد من إمكانية المراة في هذا المجال.

2- فتح الدورات التدريبية التي تساعد في تأهيل المراة ثقافيا وإجتماعية في قيادة الأسرة والمجتمع كذلك، وعملية كيفية تمكينها.

3- فسح المجال للمراة وإعتبارها الجزء الرئيسي داخل الأسرة بإعتبارها نصف المجتمع والإهتمام بها من قبل الحكومات والمنظمات وجعلها المفتاح الأساسي لصنع القرار.

4-على المراة ان تسعى جاهدة في التخلص من الخوف الذي بداخلها وتكوين شخصية قوية تؤهلها لقيادة المجتمع ونبذ كل ما يتعلق بتحجيم دورها.

الهوامش

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج7، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص240.

(2) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ج6، ط4، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، د. ت، ص2272- 2273.

(3) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص239.

(4) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، المصدر السابق، ص241– 245.

(5) أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، 2001، ص693 – 694.

(6) لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط35، حسن مصور، طهران، 2014، ص347.

(7) محمد خليل هراس، شرح العقيدة الواسطية، ط8، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنور، المملكة العربية السعودية، د. ت، ص15- 16.

(8) د. مصطفى عطية جمعة، الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم، ط1، مركز الاعلام العربي، الجيزة، 2011، ص148.

(9) د. جعفر عايد دسه، السلام الأسري في الإسلام، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني بعنوان:(السلم الاجتماعي من مظور إسلامي)، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012، ص6.

(10) عبدالله عمرو خيري، حل النزاعات، معهد دراسات السلام وجامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، الاسكندرية، 2007، ص11؛ زياد الصمادي، حل النزاعات "نسخة منقحة للمنظور الأردني"، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2009-2010، ص9.

(11) د. علي بن عبد الرحمن الطيار، مقومات السلم وقضايا العصر بين النظرية والتطبيق، ط1، ج1، مركز النشر الدولي، الرياض، 1419هـ، ص58.

(12) د. عبدالحليم آيت أمجوض، حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2012، ص455- 456.

(13) خضر كلو علي دوملي، دور المحطات التلفزيونية في بناء السلام دراسة ميدانية في كركوك، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة دهوك، 2011، ص22.

(14) Bruno Simma (ed.), The Charter of the United Nations: A Commentary, 2nd ed., Oxford University Press, 2002, pp.40-41.

(15) نقلا عن هارالد موللر، نظريات السلام، المركز الدولي لعلوم الإنسان، بيبلوس، 2003، ص19.

(16) Istvan Kende, Peaceful Co-Existence: Its Interpretation and Misinterpretation, Journal of Peace Research, Vol. 5, No. 4 (1968), p. 352.

(17) عمرو خالد، دعوة للتعايش، ط2، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009، ص36.

(18) القواعد الكبرى للتعايش السلمي من خلال القواعد الكلية، متوفر على الرابط الآتي:
www.awqafoman.net/nadwa/data/pages/13.pdf. آخر زيارة:2023/12/26.

(19) د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، عالم الكتب، بيروت، 2008، ص91.

(20) محمد عبد السلام سليمان العرود، العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من مظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، 2005، ص5.

(21) د. جعفر عايد دسه، المصدر السابق، ص8.

(22) سورة النساء، الآية: 1.

(23) د. جعفر عايد دسه، المصدر السابق، ص7.

(24) محمد عبدالسلام سليمان العرود، المصدر السابق، ص5.

(25) د. جعفر عايد دسه، المصدر السابق، ص6.

(26) محمد عبده الزغير، ثقافة السلام من اجل الاطفال والشباب، كلية العلوم التطبيقية بصحار، سلطنة عمان، مسقط، 2012، ص9.

(27) د. جعفر عايد دسه، المصدر السابق، ص2.

(28) د. عبد الحي القاسم عبد المؤمن عمر وآخرون، دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة، دفاتر السياسة والقانون، العدد(14)، جانفي، 2016، ص239.

(29) Kenneth Mulligan, The Nature of Values Conflict and Its Consequences For Public Opinion, Ph.D. Dissertation, Ohio State University, 2004 P. 7.

(30) Krista A. Zupan, Values, Conflict & Value Conflict Resolution: An Investigation of the Experiences of Educational Administrators, Ph.D. Dissertation, Ontario Institute for Study of Education, University of Toronto, 2012, P. 7.

(31) عبدالهادي الخمليشي، السلم في القرآن والسنة ومرتكزاتها ووسائل حمايتها، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2008، ص240- 241.

(32) احمد بن حمبل الشيباني، المسند، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، 1998، 442/2.

(33) محمد عبدالعاطي بحيرى، الوصايا المنبرية من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للخطباء والدُّعاة والوعَّاظ، ج1، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت، ص143.

(34) سورة الكهف، الآية: 58 .

(35) ماجد الغرباوي، ماجد الغرباوي، التسامح ومنابع اللاتسامح فرص التعايش بين الأديان والثقافات، ط1، الحضارية للطباعة والنشر، العراق، 2008، ص160.

(36) عبد الهادي الخمليشي، المصدر السابق، ص241.

(37) الحلم، والأناة، والرفق هي ثلاثة أمور متقاربة. والحلم هو أن يملك الإنسان نفسه عند الغضب. والأناة التأني في الأمور، وعدم العجلة. والرفق معاملة الناس بالرفق والهوان. أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، 2006، ص187.

(38) سورة الفرقان، الآية: 63.

(39) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج17، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 2001، ص489.

(40) سورة الحجرات، الآية: 11 - 12.

(41) سورة الإسراء، الآية: 53.

(42) عبد الهادي الخمليشي، المصدر السابق، ص242.

(43) سورة الشورى، الآية: 37.

(44) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، ج13، ط2، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، 1983، ص31.

(45) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ج2، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص310.

(46) هلا الصلاحين، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، متوفر على الرابط الآتي:
file:///C:/Users/Malta%20Company/Desktop.
آخر زيارة:2023/2/10.

(47) المصدر نفسه.

(48) د. عايدا نصيف، المرأة وثقافة السلام، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة:2022/12/26.
https://www.vetogate.com/3109401

(49) نزيهة أحمد التركى، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة: 2022/12/26
file:///C:/Users/Malta%20Company/Desktop.

(50) المصدر نفسه.

(51) محمد عبدالسلام سليمان العرود، العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من مظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، 2005، ص هـ.

(52) احمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة: 2023/2/7.
https://www.aljazeera.net/blogs.

(53) المصدر نفسه.

(54) هلا الصلاحين، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، المصدر الالكتروني السابق.

(55) ناهد عبادة، دور المرأة في المجتمع والأسرة، موقع سطور. متوفر على الرابط الآتي: https://tinyurl.com/4emf3dxy
آخر زيارة:2023/12/26.

(56) محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا، المجلة الالكترونية الشاملة منعددة المعرفة

لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ) العدد (24)، نيسان، 2020، ص4.

(57) د. أحمد عبدالفتاح ناجي ، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب وإتجاهات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2014، ص351.

(58) عبدالهادي الخمليشي، المصدر السابق، ص251.

(59) المصدر نفسه، ص256.

(60) نزيهة أحمد التركى، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، متوفر على الرابط الآتي:

آخـــــــــــــــــــــــــــر زيارة: 2022/12/26.

file:///C:/Users/Malta%20Company/Desktop.

(61) خالد عبدالسلام محمد ماكاري، مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج، كلية الدراسات العليا، 2016، ص19- 20.

(62) نزيهة أحمد التركى، دور المرأة في تدعيم قيم السلام،المصدر الالكتروني السابق.

(63) احمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، المصدر الالكتروني السابق.

(64) نزيهة أحمد التركى، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، المصدر الالكتروني السابق.

(65) د. جميلة علاق، تمكين المرأة العربية في ظل تحولات الربيع العربي : التحديات والرهانات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (09)، العدد (03)، 2018، ص184.

(66) احمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، المصدر الالكتروني السابق.

(67) المصدر نفسه.

(68) احمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، المصدر الالكتروني السابق.

(69) د. جميلة علاق، المصدر السابق، ص179.

(70) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(71) إن التمكين بمفهومه العام يعني تعزيز قدرات البشر تبعاً لمختلف المستويات وذلك بالتغلب على العقبات واوجه التمايز التي تخلق الوضع الدوني، أي ازالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تنمط النساء وتضعهن في مراتب ادنى، وذلك باكتسابهن القدرة على اتخاذ القرارت المتعلقة بحياتهن. د. سهام مطشر الكعبي، تمكين المرأة... الفرص والتحديات، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (56)، 2020، ص55.

(72) المصدر نفسه، ص61.

(73) المصدر نفسه، ص61.

(74) د. سوسن عبدالكريم المؤمن، استشراف مستقبل تمكين المرأة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(دراسة استطلاعية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (30)، العدد (4)، 2022، ص511.

(75) د. أحمد عبدالفتاح ناجي ، المصدر السابق، ص179.

(76) د. جميلة علاق، المصدر السابق، ص175.

(77) د. أحمد عبدالفتاح ناجي، المصدر السابق، ص151.

(78) د. جميلة علاق، المصدر السابق، ص177.

(79) د. عبير عقيل محمد السرور، تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (73)، 2021، ص257.

(80) د. سهام مطشر الكعبي،المصدر السابق، ص60.

(81) د. عبير عقيل محمد السرور، المصدر السابق، ص257- 258.

(82) د. نمر ذكي شلبي عبدالله، التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (53)، 2021، ص384.

(83) د .هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب، أبعاد تمكين المرأة السعودية، دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد (33)، العدد(70)، الرياض، 2017، ص12.

(84) د. سوسن عبدالكريم المؤمن، استشراف مستقبل تمكين المرأة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(دراسة استطلاعية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (30)، العدد (4)، 2022، ص509.

(85) د .هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب، المصدر السابق، ص14.

(86) د. أحمد عبدالفتاح ناجي، المصدر السابق، ص151.

(87) د. جميلة علاق، تمكين المرأة العربية في ظل تحولات الربيع العربي : التحديات والرهانات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (09)، العدد (03)، 2018، ص177.

(88) د. سهام مطشر الكعبي، المصدر السابق، ص60.

(89) د. أحمد عبدالفتاح ناجي ، المصدر السابق، ص288.

(90) د. نمر ذكي شلبي عبدالله، التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (53)، 2021، ص393.

(91) د .هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب، المصدر السابق، ص14.

(92) المصدر نفسه، ص13.

(93) نسيمة عباس شاهين، المرأة قوة تغيير في المجتمع، متوفر على الرابط الآتي
آخر زيارة: 2023/2/7.
https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details/79

(94) د. أحمد عبدالفتاح ناجي ، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب وإتجاهات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2014، ص350- 351.

7. المصادر والمراجع

أولاً- الكتب المقدسة:

القرآن الكريم.

ثانياً- المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج7، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005.

أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج17، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 2001.

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ج2، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.

أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، 2006.

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، ج13، ط2، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، 1983.

احمد بن حمبل الشيباني، المسند، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، 1998.

د. أحمد عبدالفتاح ناجي ، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب وإتجاهات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2014.

د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،ج1، عالم الكتب، بيروت، 2008.

أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، 2001.

زياد الصمادي، حل النزاعات "نسخة منقحة للمنظور الأردني"، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2009-2010.

صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ج6، ط4، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، د. ت.

د. عبدالحليم آيت أمجوض، حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2012.

عبدالله عمرو خيري، حل النزاعات، معهد دراسات السلام وجامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، الاسكندرية، 2007.

عبدالهادي الخمليشي، السلم في القرآن والسنة ومرتكزاتها ووسائل حمايتها، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2008.

د. علي بن عبد الرحمن الطيار، مقومات السلم وقضايا العصر بين النظرية والتطبيق، ط1، ج1، مركز النشر الدولي، الرياض، 1419هـ.

عمرو خالد، دعوة للتعايش، ط2، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009.

لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط35، حسن مصور، طهران، 2014.

ماجد الغرباوي، ماجد الغرباوي، التسامح ومنابع اللاتسامح فرص التعايش بين الأديان والثقافات، ط1، الحضارية للطباعة والنشر، العراق، 2008.

محمد خليل هراس، شرح العقيدة الواسطية، ط8، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنور، المملكة العربية السعودية، د. ت.

محمد عبدالعاطي بحيرى، الوصايا المنبرية من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للخطباء والدُّعاة والوعَّاظ، ج1، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.

محمد عبده الزغير، ثقافة السلام من اجل الاطفال والشباب، كلية العلوم التطبيقية بصحار، سلطنة عمان، مسقط، 2012.

د. مصطفى عطية جمعة، الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم، ط1، مركز الاعلام العربي، الجيزة.

نقلا عن هارالد موللر، نظريات السلام، المركز الدولي لعلوم الإنسان، بيبلوس، 2003.

ب- الرسائل والأطاريح الجامعية:

خالد عبدالسلام محمد ماكاري، مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر السنة النبوية المطهرة، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الدراسات العليا، 2016.

خضر كلو علي دوملي، دور المحطات التلفزيونية في بناء السلام دراسة ميدانية في كركوك، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة دهوك، 2011.

محمد عبدالسلام سليمان العرود، العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من مظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير قدمة إلى جامعة اليرموك للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية، 2005.

ج- المجلات والابحاث:

د. جعفر عايد دسه، السلام الأسري في الإسلام، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني بعنوان:(السلم الاجتماعي من مظور إسلامي)، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012.

د. جميلة علاق، تمكين المرأة العربية في ظل تحولات الربيع العربي: التحديات والرهانات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (09)، العدد (03)، 2018.

د. جميلة علاق، تمكين المرأة العربية في ظل تحولات الربيع العربي: التحديات والرهانات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد (09)، العدد (03)، 2018.

د. سهام مطشر الكعبي، تمكين المرأة... الفرص والتحديات، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (56)، 2020.

د. سوسن عبدالكريم المؤمن، استشراف مستقبل تمكين المرأة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(دراسة استطلاعية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (30)، العدد (4)، 2022.

د. عبد الحي القاسم عبد المؤمن عمر وآخرون، دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة، دفاتر السياسة والقانون، العدد(14)، جانفي، 2016.

د. عبير عقيل محمد السرور، تمكين المرأة السعودية في ضوء رؤية 2030، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (73)، 2021.

محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا، المجلة الالكترونية الشاملة منعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ) العدد (24)، نيسان، 2020.

د. نمر ذكي شلبي عبدالله، التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (53)، 2021.

د. نمر ذكي شلبي عبدالله، التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (53)، 2021.

د. هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب، أبعاد تمكين المرأة السعودية، دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد (33)، العدد(70)، الرياض، 2017.

د- المصادر الالكترونية:

احمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة: 2023/2/7.
https://www.aljazeera.net/blogs.

القواعد الكبرى للتعايش السلمي من خلال القواعد الكلية، متوفر على الرابط الآتي:
آخر www.awqafoman.net/nadwa/data/pages/13.pdf.
زيارة:2023/12/26.

بدون اسم وبدون عنوان، متوفر على الرابط الآتي: آخر زيارة:2022/12/26.
https://sotor.com.

د. عايدا نصيف، المرأة وثقافة السلام، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة:2022/12/26.
https://www.vetogate.com/3109401

نزيهة أحمد التركي، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، متوفر على الرابط الآتي:
آخر زيارة: 2022/12/26.
file:///C:/Users/Malta%20Company/Desktop.

نسيمة عباس شاهين، المرأة قوة تغيير في المجتمع، متوفر على الرابط الآتي
آخر زيارة: 2023/2/7.
https://www.moh.gov.bh/Blog/Article/Details/79

هلا الصلاحين، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، متوفر على الرابط الآتي:
آخرfile:///C:/Users/Malta%20Company/Desktop. زيارة:2023/2/10.

ثالثاً- المراجع باللغة الانكليزية:

Bruno Simma (ed.), The Charter of the United Nations: A Commentary, 2nd ed., Oxford University Press, 2002.

stvan Kende, Peaceful Co-Existence: Its Interpretation and Misinterpretation, Journal of Peace Research, Vol. 5, No. 4 (1968).

enneth Mulligan, The Nature of Values Conflict and Its Consequences For Public Opinion, Dissertation Presented In Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of Doctor of Philosophy In The Graduate, School of The Ohio State University, 2004.

For the Degree of Doctor of Education, Department of Theory and Policy Studies in Education, Ontario Institute for Study of Education, University of Toronto, 2012.

Krista A. Zupan, Values, Conflict & Value Conflict Resolution: An Investigation of the Experiences of Educational Administrators, Dissertation Presented In Partial Fulfillment of The Requirements

THE ROLE OF WOMEN IN CONSOLIDATING THE CONCEPTS OF FAMILY PEACE

MAHMOOD **M**OHAMMED **M**AHMOOD and **W**ALEED **M**OHAMMED **O**MER
Dept. Of Peace & Human Rights, College Of Humanities, University Of Duhok,
Kurdistan Region -Iraq

ABSTRACT

Women are among the social building blocks in the society in general and within the family in particular, and the mother who bears the responsibility of raising her children on sound social values has a great role in this context. These values are considered a basis for peace within the family and a means to control and reduce negative feelings and emotions in order to prevent the destructive family conflicts. The woman and the process of socialization that she undertakes within the context of sound values is undoubtedly considered a factor for establishing peace within the one-family tent, and it has positive reflections on society as a whole. This study shows the importance of the role of women in consolidating and strengthening the concepts and principles on which peace is based within the family in various aspects. It examines how women can resolve or reduce conflicts, encourage the foundations of non-violent communication, and focus on the process of constructive dialogue, based on the hypothesis that women have a positive role in the process of education and peace education within the family. However, one of the most prominent problems facing the role of women in this regard is the impact of negative customs and traditions that limit their role and patriarchal authority, as this affects their empowerment in a way through which they can build their independent personality to carry out their roles. Therefore, it is necessary to clarify the most prominent obstacles that limit the role of women and the solutions proposed to confront these obstacles in order to enhance the role of women in consolidating family peace in order to prevent the disintegration of the family, maintain it and provide it with standards that positively affect society as a whole.

***KEYWORD*:** Family Peace, Peace Consolidation, Positive Values, Family Cohesion, Strengthening the Personality of Family Member, Social Empowerment